استيناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم • ورضوا عنه • لانه بلغهم اقصى امانيهم
ذلك • اى المذكور من الجزاء والرضوان • لمن خشي ربه • فان الخشية ملاك الامر والباعث
على كل خير • عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرء سورة لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية

سورة الزلزال مدنية مساء ومقيلا • وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض زلزالها • اضطرابها المقدر لها عند النفخة الاولى او الثانية او
الممكن لها او اللائق بها في الحكمة وقرئ بالفتح وهو اسم الحركة وليس في الابنية فعلال
الا في المضاعف • واخرجت الارض اثقالها • ما في جوفها من الدفائن او الاموات جمع
ثقل وهو متاع البيت • وقال الانسان ما لها • لما يبهرهم من الامر الفظيع وقيل
المراد بالانسان الكافر فان المؤمن يعلم ما لها • يومئذ تحدث • تحدث الانام
بلسان الحال • اخبارها • ما لاجله زلزالها واخراجها وقيل ينطقها الله فتخبر بما عمل
عليها ويومئذ بدل من اذا وناصبهما تحدث او اصل واذا منتصب بمضمر • بان ربك
اوحى لها • اى تحدث بسبب ايحاء ربك لها بان احدث فيها ما دلت على الاخبار او
انطقها بها ويجوز ان يكون بدلا من اخبارها اذ يقال حدثته كذا وبكذا واللام بمعنى الى
او على اصلها اذ لها في ذلك تشفي من العصاة • يومئذ يصدر الناس • عن مخارجهم
من القبور الى الموقف • اشتاتا • متفرقين بحسب مراتبهم • ليروا اعمالهم •
جزاء اعمالهم وقرئ بفتح الياء • فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره • تفصيل ليروا ولذلك قرئ يره بالضم ولعل حسنة الكافر و
سيئة المجتنب عن الكبائر تؤثر في نقص الثواب والعقاب وقيل الاية مشروطة

بعدم الاحباط

بعدم الاحباط والمغفرة او من الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء
لقوله اشتاتا والذرة النملة الصغيرة • عن النبي صلى الله عليه وآله من قرء سورة اذا زلزلت اربع
مرات كان كمن قرء القرآن كله •

سورة العاديات مكية • وهي احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات ضبحا • اقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها
عند العدو ونصبه بفعله المحذوف او بالعاديات فانها تدل بالالتزام على الضابحات
او ضبحا حال بمعنى ضابحة • فالموريات قدحا • فالتي تورى النار والايراء اخراج النار
يقال قدح الزند فاورى • فالمغيرات • يغير اهلها على العدو • صبحا • اى في وقته
فاثرن به • فهيجن بذلك الوقت • نقعا • غبارا او صياحا • فوسطن به • فتوسطن
بذلك الوقت او بالعدو او بالنقع اى ملتبسات به • جمعا • من جموع الاعداء روى
انه عليه السلام بعث خيلا فمضى شهر لم ياته منهم خبر فنزلت ويحتمل ان يكون القسم
بالنفوس العادية اثر كمالهن الموريات بافكارهن انوار المعارف والمغيرات على الهوى
والعادات اذا ظهر لهن مثل انوار القدس فاثرن به شوقا فوسطن به جمعا من جموع
العليين • ان الانسان لربه لكنود • لكفور من كند النعمة كنودا او لعاص بلغة
كندة او لبخيل بلغة بني مالك وهو جواب القسم • وانه على ذلك • وان الانسان على
كنوده • لشهيد • يشهد على نفسه لظهور اثره عليه او ان الله على كنوده لشهيد فيكون
وعيدا • وانه لحب الخير • لمال من قوله ان ترك خيرا • لشديد • لبخيل او لقوي مبالغ
فيه • افلا يعلم اذا بعثر • بعث • ما في القبور • من الموتى وقرئ بحثر وبحث
وحصل • جمع محصلا في الصحف او ميز • ما في الصدور • من خير او شر وتخصيصه

Copyright © King Saud University